هذه عقيدة الإمام الشافعي رحمه الله تعالى في الصحابة الكرام رضي الله عنهم

حب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، والثناء عليهم :

قال الشافعي رحمه الله: وقد أثنى الله تبارك وتعالى على أصحاب رسول الله ﷺ في القرآن والتوراة والإنجيل، وسبق لهم على لسان رسول الله ﷺ من الفضل ما ليس لأحد بعدهم، فرحمهم الله، وهنأهم بما آتاهم من ذلك ببلوغ أعلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين، هم أدّوا إلينا سنن رسول الله ﷺ، وشاهدوه والوحي ينزل عليه، فعلموا ما أراد رسول الله ﷺ عامًا وخاصًا، وعزمًا وإرشادًا، وعرفوا من سنته ما عرفنا وجهلنا، وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل، وأمر استدرك به علم، واستنبط به، وآراؤهم لنا أحمد وأولى بنا من آرائنا عندنا لأنفسنا. نقله البيهقي الشافعي في مناقب الشافعي (٤٤٢/١) .

ترتيب الصحابة رضي الله عنهم في الخلافة والفضل :

قال الربيع رحمه الله: سمعتُ الشافعي يقول: أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضي الله عنهم .

نقله ابن كثير الشافعي في البداية والنهاية (٢٥٤/١٠)

وروى البيهقي أيضًا عن الربيع بن سليمان قال: سمعتُ الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل: نبدأ بأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم . رواه البيهقي الشافعي في الاعتقاد ص(٣٣٥) .

وقال: وروينا عن أبي ثور عن الشافعي أنه قال: ما اختلف أحدٌ من الصحابة والتابعين في تفضيل أبي بكر وعمر، وتقديمهما على جميع الصحابة، وإنما اختلف من اختلف منهم في علي وعثمان، ونحن لا نخطئ واحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ فيما فعلوا . رواه البيهقي الشافعي في الاعتقاد ص(٣٦٩) .

معنى قول النبي ﷺ : "من كنتُ مولاه فعليٌ مولاه" :

وروى البيهقي عنه قال: سمعتُ الشافعي رحمه الله يقول في معنى قول النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:" من كنت مولاه فعليٌ مولاه"؛ يعني بذلك ولاء الإسلام، وذلك قول الله عز وجل: (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم)، وأما قول عمر بن الخطاب لعلي: أصبحت مولى كل مؤمن؛ يقول: ولي كل مسلم .

رواه البيهقي الشافعي في الاعتقاد ص(٣٥٥) .

النهي عن سب الصحابة رضي الله عنهم والخوض في أعراضهم :

وكان رحمه الله يقول: ما أرى الناس ابتلوا بشتم أصحاب النبي ﷺ إلا ليزيدهم الله بذلك ثوابًا عند انقطاع عملهم .

نقله ابن عساكر الشافعي في تبيين كذب المفتري ص(٤٢٤) .

وقال رحمه الله فيما جرى بين الصحابة الكرام رضوان الله عنهم أجمعين: تلك دماء طهر الله عنها أيدينا، فلنطهر عنها ألسنتنا . نقله الإيجي في المواقف (٦٤٢/٣) .

أصول أهل السنة والجماعة الواجب إتباعها :

روى البيهقي من رواية الربيع بن سليمان أن الشافعي رحمه الله قال: الأصل كتابٌ، أو سنةٌ، أو قول بعض أصحاب رسول الله ﷺ، أو إجماع الناس. رواه البيهقي الشافعي في الاعتقاد ص(١١٩) .

ذم الإمام الشافعي للرافضة :

قال الربيع: سمعت الشافعي يقول: لم أر أحدًا أشهد بالزور من الرافضة .

نقله الذهبي الشافعي في سير أعلام النبلاء (٢٧٤/٨) .

قال صالح جزرة: سمعت الربيع يقول: قال الشافعي: يا ربيع، اقبل مني ثلاثة: لا تخوضن في أصحاب رسول الله ﷺ؛ فإن خصمك النبي ﷺ غدًا، ولا تشتغل بالكلام؛ فإني قد اطلعتُ من أهل الكلام على التعطيل، وزاد المزني: ولا تشتغل بالنجوم .

نقله الذهبي الشافعي في سير أعلام النبلاء (٢٤٥/٨) .

بيان علامة الرافضي:

وعن البويطي قال: سألت الشافعي أصلي خلف الرافضي ؟ قال: لا تصل خلف الرافضي ولا القدري ولا المرجئ، قلت: صفهم لنا ؟ قال: من قال الإيمان قول فهو مرجئ، ومن قال: إن أبا بكر وعمر ليسا بإمامين فهو رافضي، ومن جعل المشيئة إلى نفسه فهو قدري .

نقله الذهبي الشافعي في سير أعلام النبلاء (٢٤٦/٨) .

٧١٠٣٩٢٣